**الجامعة المستنصرية / كلية الآداب – قسم علم النفس**

**العام الدراسي: 2017-2018**

**المادة: علم النفس التجريبي – المرحلة الرابعة**

**مدرس المادة: م. د. علي سعد البازي**

**رقم المحاضرة: 28 الجزء الثالث**

**عنوان المحاضرة: أخطر عشر تجارب نفسية عبر التاريخ**

علم النفس هو علم حديث نسبيًّا إكتسب شعبيةً في بداية القرن العشرين مع ويليام فونت، ووسط الحماس لمعرفة المزيدعن عمليات التفكير والسلوك البشري تمادى العديد من الأطباء النفسيين الأوائل في تجاربهم، ممَّا أدَّى إلى وضع معايير وقوانين أخلاقية، فعلى الرغم من أنَّ التجارب التالية هي تجارب غير أخلاقية إلَّا أنَّه لا بد من ذكر أنَّها قد مهَّدَت الطريق لوضع معاييرنا الأخلاقية الحالية للتجارب، وهذا أمر إيجابي.

5- تجارب تعبيرات الوجه (1924)

طوَّر كارني لانديس -المُتخرِّج في قسم علم النفس من جامعة مينيسوتا- عام 1924 تجربةً لتحديد ما إذا كانت المشاعر المُختلفة تصنع تعبيرات وجه خاصة بكلٍّ من تلك المشاعر، كان الغرض منها معرفة إذا ما كان لدى جميع البشر تعبيرٌ مُشترَكٌ عند الشعور بالقرف والصدمة والبهجة وهكذا، تعرَّض المُشارِكون في التجربة لمجموعة متنوعة من المُحفِّزات المُصمَّمة لإثارة رد فعل قوي، وكان لانديس يُصوِّر رد فعل كل شخص، شمَّ المشاركون في التجربة نشادر، وشاهدوا أفلامًا جنسية، ووضعوا أياديهم في دلاء بها ضفادع.

وفي النهاية عُرِض على المُشارِكين فأرٌ حيٌّ، وصدرت إليهم تعليمات بقطع رأسه، وعلى الرغم من أنَّ كل المُشارِكين استوحشوا الفكرة إلَّا أنَّ ثُلثهم قد نفَّذوها، وما جعل الموقف أسوأ هو أنَّ معظم المُشاركين لم يعرفوا كيفية تنفيذ هذه العملية بطريقةٍ رحيمة وأُجبرت الحيوانات على الشعور بمعاناة هائلة، وقام لانديس بالتقاط السكِّين وقطع رأس الحيوانات التي رفض ثُلث المُشاركِين قطع رؤوسها، لم تُثبِت الدراسة أنَّ للبشر مجموعة مُشترَكة من تعبيرات الوجه الفريدة.

6- آلبرت الصغير (1920)

أراد جون واتسون؛ أبو المدرسة السلوكيَّة، اختبار فكرة الخوف ليرى إذا ما كانت فطرية أم استجابة شرطية، كان «آلبرت الصغير» هو الاسم المُستعار لرضيع عمره 9 أشهر اختاره واتسون من المستشفى، وعرَّضه لأرنب أبيض وفأر أبيض وقرد وأقنعة بشعرٍ وأقنعة بدون شعر وقطن وصحيفة مُحترِقة ومنوَّعات من أشياء أخرى لشهرين دون أي نوع من التوضيح.

ثم بدأت التجربة بوضع آلبرت على فراش في منتصف غرفةٍ، ووُضِع فأر تجارب بالقرب من آلبرت وسُمِح له باللعب مع الفأر، لم يخشَ الطفلُ الفأرَ حتى هذه اللحظة، ثم أصبح واتسون يُصدِر صوتًا عاليًا خلف ظهر آلبرت عبر الضرب بمطرقةٍ على عارضة فولاذية مُعلَّقة عند لمس الطفل للفأر، بكى آلبرت الصغير وأبدى خوفه عند سماع الضوضاء، بعد تكرار الأمر عدة مرات أصبح آلبرت قلقًا كلَّما ظهر الفأر، إذ ربط آلبرت بين الفأر الأبيض وبين الضوضاء العالية وأصدر الاستجابة العاطفية أو الخائفة المُتمثِّلة في البكاء، بدأ آلبرت الصغير في تعميم استجابته للخوف لأي شيء أبيض أو أزغب (أو كليهما)، والأمر المؤسِف أنَّ آلبرت الصغير قد غادر المستشفى قبل أن يُزيل واتسون حساسيته لهذا الخوف.